Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرية وأنفة ففاخر بأن تعيش في ظلّه منْ تُماثلهن عزةً وبياناً .

فليسرّ اليه الآن شكر المرأة المصرية مقروناً بآي الثناء !

أما أنت ، يا أم الباحثة ، فلكِ أنقى ما في القلوب من احترامٍ وإجلال ! وساعة تذهبين لزيارة حفني بك ناصف الراقد هناك في مدينة الذين رحلوا ، قولي له إن اسمه مجيدٌ مرتين : مجيدٌ بعلمه وفضله ، ومجيدٌ لأنه والدُ امرأة مجيدة ! هذا كلُّ ما أردتُ أن أقول ، يا سيداتي .

وحول القلب الفتيّ الذي كان يذوب إشفاقاً على المرأة الضعيفة المعذّبة ويلتهب غيرة على مصر والمصريين ، حول الصوت الصامت الذي طالما ارتفع خطيباً والقلم الجامد الذي طالما تحرك كاتباً اجتمعنا اليوم ، المسلمةُ منا والقبطية والسورية ، لنحيّي أُختنا الخالدة ولنمزج ذكرها بذكر هذه الأيام المملوءة حماسة وأحزاناً .

نعم ، المرأة المصرية التي انبرت بالأمس تهتف في الجماهير هتاف الوطنية والفخار قد عقدت اليوم في هذه الجامعة الأهلية المباركة اجتماعاً معزّياً في كآبته ، سامياً في معناهُ ، وحيداً من نوعه في تاريخ النهضةِ الحديثة لبنات هذا الوادي العظيم !

فليحملِ الهواءُ حديث اجتماعنا إلى من لم تحضرهُ من أخواتنا في القاهرة ، وفي الأرياف ، وفي الثغور ، ولينقله إلى نساء سوريا وبغداد وسائر الأقطار العربية والأقطار الغربية التي ينشدُ نفرٌ من نزلائها أبياتاً نُظمت بلغة القرآن ! ولتردّد النساءُ اسم المرأة المصرية الكبيرة « باحثة البادية » فيكون هذا الاسم عنوان نهضتنا النسائية الجديدة وعربون تضامن الشرقيات على رغم تباعدِ الديار واتساع البحار !

ميّ